

تَوْفِيرُ الْوَقْتِ

سَمِعَ «سَلْحُوف» صَوْتَ طَرَقَاتٍ عَلَى الْبَابِ، فَأَسْرَعَ لِيَرَى مَنْ الطَّارِقَ..
ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» حِينَ وَجَدَ أَنَّ «مَيْمُون» هُوَ الَّذِي يَطْرُقُ الْبَابَ، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَدَعَاهُ لِلدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ.

أَشَارَ «مَيْمُون» بِيَدِهِ قَائِلًا:

- جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا... جِئْتُ لِكَيْ نَلْعَبَ مَعًا.

تَحَرَّكَ «سَلْحُوف» نَحْوَ بَابِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- لِحُظَّةٍ وَاحِدَةٍ... سَأَسْتَأْذِنُ مِنْ أُمِّي.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ وَالِدَتِهِ قَائِلًا:

- هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِلْعِبِّ مَعَ «مَيْمُون» يَا أُمِّي؟

أَشَارَتِ الْأُمُّ نَحْوَ بَرْمِيلِ الْمَاءِ الْفَارِغِ، وَهِيَ تَقُولُ:

- لَقَدْ نَفَدَ الْمَاءُ، وَأَنَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْآنَ.. اْمَلَأْ بَرْمِيلَ الْمَاءِ

أَوَّلًا، ثُمَّ اذْهَبْ لِلْعِبِّ.

حَمَلَ «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ صَغِيرَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَسَنًا يَا أُمِّي، سَأَذْهَبُ فَوْرًا.



قَالَ «سَلْحُوف» لـ «مَيْمُون»، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الدَّلْوَيْنِ فِي يَدِهِ:
- أَنَا آسَفٌ يَا «مَيْمُون».. أَذْهَبُ أَنْتَ الْآنَ؛ فَسَوْفَ أَمْلَأُ لَأُمِّي بِرَمِيلِ الْمَاءِ
أَوَّلًا.

- حَسَنًا! اْمْلَأُهُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ نَذْهَبُ لِلْعَبِ.

- لَكِنَّ بَثْرَ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ، وَالْبَرَمِيلُ يَحْتَاجُ إِلَى سِتَّةِ دَلَائِمٍ مِنَ الْمَاءِ.

- يُمَكِّنُنِي أَنْ أَسَاعِدَكَ لِتُنْهِيَ الْعَمَلَ بِسُرْعَةٍ.

وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- شُكْرًا لَكَ يَا «مَيْمُون»... أَنْتَ حَقًّا صَدِيقٌ وَفِيٌّ.

- لَا تَشْكُرْنِي فَنَحْنُ أَصْدِقَاءُ.

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» نَحْوَ

الْبَيْتِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى

«مَيْمُون»:

- جَاءَتْ نِي فِكْرَةٌ سَتَجْعَلُنَا

نُنْتَهِي مِنَ الْعَمَلِ بِسُرْعَةٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّيْدِيْقَانِ عِنْدَ الْبَيْرِ وَمَعَهُمْ سِتَّةُ دِلَآءٍ مِنَ الْمَآءِ، وَبَدَأَ «سَلْحُوفٌ» يَمْلَأُ الدَّلَآءَ، وَ«مَيْمُونٌ» يُسَاعِدُهُ.

نَظَرَ «مَيْمُونٌ» إِلَى الدَّلَآءِ السِّتَّةِ الْمُمْتَلِئَةِ، وَهُوَ يَسْأَلُ «سَلْحُوفٌ» مُتَعَجِّبًا:

- كَيْفَ سَنَحْمِلُ هَذِهِ الدَّلَآءَ السِّتَّةَ؟!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوفٌ» وَأَشَارَ إِلَى عَصَا طَوِيلَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:

- سَنَحْمِلُهَا بِوَاسِطَةِ تِلْكَ الْعَصَا!

عَلَّقَ «سَلْحُوفٌ» الدَّلَآءَ السِّتَّةَ فِي مُتْتَصِفِ الْعَصَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُونٌ»

قَائِلًا:

- وَالْآنَ، أَحْمِلِ الْعَصَا مِنْ طَرَفٍ، وَأَنَا أَحْمِلُهَا مِنَ الطَّرَفِ الْآخَرَ، وَهَكَذَا

سَنَتَمَكَّنُ مِنْ إِيْصَالِ الدَّلَآءِ السِّتَّةِ إِلَى الْبَيْتِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ الصَّدِيقَانِ إِلَى بَيْتِ «سَلْحُوفٍ»، وَحِينَ شَاهَدَتْهُمَا أُمُّ
«سَلْحُوفٍ»، أَشَارَ «سَلْحُوفٌ» إِلَيْهَا مُبْتَسِمًا:

- أَحْضَرْنَا الْمَاءَ اللَّازِمَ يَا أُمِّي.

ضَحِكَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تَقُولُ:

- هَا هَا هَا... يَا لَكُمْ مِنْ ذَكِيَّيْنِ! هَكَذَا وَفَرْتُمَا الْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ لِلْعِبِّ.

وَضَعَّ «سَلْحُوفٌ» الْمَاءَ فِي الْبُرْمِيلِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى «مَيْمُونٍ» قَائِلًا:

- مَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْتَخْدِمَ عَقْلَنَا الَّذِي مَنَحَنَا اللَّهُ

إِيَّاهُ! وَالْآنَ إِلَى الْعِبِّ.

